

شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر

@ 787 @ | | (ويرشد) أي وأن يهدي (غيره لما سمعه ،) أي من العلم فإن كتمان لوم من | فاعله ، ومذموم عليه صاحبه ، وقد روي فيه وعيد شديد من النبي المختار صلى | |
تعالى عليه وسلم : ' من كتم علماً أُلْجِمَ بِرِجَامٍ مِنْ نَارٍ ' . وإنما يقع فيه جهلة |
الطلبة لظنهم بذلك أنهم ينفردون به عن أضرابهم ، ويرفعون بذلك على أقرانهم | وأمثالهم ،
وقد روي عن ابن عباس رضي تعالى عنهما : ' إخواني تناصحوا في العلم ، | ولا يكتم بعضكم
بعضاً ، فإن خيانة الرجل في عمله أشدُّ من خيانتة في ماله ' | ورُوِيَ عن مالك قال :
بركة الحديث إفادة بعضهم بعضاً . ونحوه عن ابن المبارك | ويحيى بن مَعْرِين ، فإن الجمع
بين الكمال والتكميل بالعلم والتعليم صفة الأولياء | والأصفياء ، ' والعلماء ورثة
الأنبياء ' . وفي الحديث العيسوي : مَنْ عَمِلَ وَعَمِلَ ، وَعِلْمٌ | يدعى في الملكوت عظيماً . | |
أقول : ويسمى في الدنيا والآخرة كريماً قال تعالى : ! 2 2 ! وقال [صلى | عليه وسلم
[: ' إن علماً لا يقال به ، ككنز لا يُنْفَقَ منه ' . ولا شك أن | البخيل [كل البخيل]
من لا ينفق مما لا ينقص [215 - ب] بالإنفاق بل يزيد | فيه وفي غيره بالاتفاق . وما روي
أنه فَعَلَ ذلك جماعة من الأئمة المتقدمين |